

المحور الثامن

أهمية المراجعة الخارجية للمؤسسة

أهمية مراجعة الحسابات

تعتبر المراجعة وسيلة تخدم العديد من الأطراف ذات المصلحة في المؤسسة وخارجها والتي تعتمد على القوائم المالية التي يعتمدها محافظ الحسابات ولا تعتبر غالية بحد ذاتها. وتهدف هذه الوسيلة على اعتبار أنها أداة رقابة فعالة إلى خدمة الأطراف المختلفة المستخدمة للقوائم المالية، ومن أهم هذه الأطراف:

1- إدارة المؤسسة

تعتمد إدارة المؤسسة على المعلومات المحاسبية والمالية في رسم السياسات ووضع الخطط المستقبلية لتسخير المؤسسة ومتابعة تنفيذ الخطط وتقييم أداء العاملين عليها، لهذا فإن المعلومات المحاسبية والمالية الخاطئة التي لا تعبر عن صحة المركز المالي للمؤسسة تؤثر وبشكل مباشر على قرارات الإدارة.

إن مراجعة الحسابات تعمل على توفير المعلومات الموثوق فيها التي تحتاج إليها الإدارة في رقابة أنشطة المؤسسة المختلفة، وفي إتخاذ القرارات على أساس سليم، كما تؤدي إلى تحسين أنظمة الرقابة الداخلية وتقليل إحتمالات وقوع الغش أو التلاعب أو الأخطاء، كما أن تقارير المراجعة توفر مقياساً سليماً يتم الاعتماد عليه في تقييم كفاءة الإدارة

2- أصحاب المؤسسة والملوك

تعتمد هذه الفئة على القوائم المالية والحسابات الختامية المعتمدة من قبل محافظ الحسابات للإطمئنان على مدى دقة وسلامة الحسابات الختامية وعدالتة إفصاحها، ومدى متانة وصحة مركزها المالي، لإتخاذ قراراتها المتعلقة بكيفية إستثمار الأموال وتحديد مجالات الإستثمار الملائمة التي تحقق لهم أكبر عائد ممكن يتوجه إهتمام أصحاب المؤسسة والملوك إلى القوائم المالية وتقرير محافظ الحسابات على اعتبار أن هذه القوائم والتقارير تعتبر المرأة العاكسة لحقيقة المؤسسة، وذلك للحكم على معدلات الربحية ومدى تحسن المركز المالي من أجل تقدير حدود المساهمة في رأس مالها، وإمكانية إتخاذ القرارات الإستثمارية السليمة.

3- البنوك

تقوم معظم المؤسسات بطلب الحصول على قروض من البنوك ومؤسسات الإقراض، وقبل أن توافق هذه البنوك أو هذه المؤسسات على منح تلك القروض فإنها تقوم بفحص وتحليل المركز المالي ونتيجة الأعمال لتلك المؤسسات، وذلك لضمان قدرة هذه المؤسسات على سداد تلك القروض مع فوائدها في المواعيد المحددة. وتتمكن أهمية مراجعة الحسابات بالنسبة للبنوك فيما يلي:

- تقييم طلبات القروض والتسهيلات الإنتمانية المقدمة من المؤسسات بالإعتماد على البيانات والمعلومات المحاسبية المصدق عليها من قبل محافظ الحسابات، وإتخاذ القرارات بمنح القرض أو عدم منحه؛
- تقدير نسب الفائدة على القروض بالإعتماد على درجة المخاطرة لكل مؤسسة ودرجة سيولتها بالإعتماد على تقدير نسبة المخاطرة؛
- التقليل من خطر عدم السداد والديون المشكوك فيها والديون المتعثرة.

4- إتحادات ونقابات العمال

تعتمد إتحادات ونقابات العمال على وجود المراجعة للتحقق من حسن سير أعمال المؤسسة والتأكد من استمرارها وعدالة نصيبيهم في الربح، والتفاوض مع أصحاب الأعمال من خلال آليتي التفاوض والمساومات الجماعية فيما يتعلق برسم سياسة الأجر والعلاوات والتعويضات ومختلف المزايا الأخرى التي تخص العمال. وعموماً تدعم المراجعة مصلحة العمال والموظفو في:

- تحديد سياسات الأسعار والأجور وتحديد الحد الأدنى لهذه الأجور؛
- المطالبة برفع الرواتب والأجور وتحسين أوضاع العمال والموظفو؛
- المطالبة بالتأمين الصحي الشامل، ورفع نسبة التعويضات في نهاية الخدمة والحوافز السنوية.

5- الدائنين والموردون

إن سلامة المركز المالي تعطي الثقة المطلوبة في المعاملات التي تتم بين المؤسسة وبين مورديها ودائنيها حيث يمكن أن يستعينوا برأي المحافظ في القوائم المالية والمركز المالي، كما أن درجة السيولة والربح تعدان ذات أهمية قصوى لهم، وبالتالي هي تعتبر أساساً لتقرير سلامة الحالة المالية للمؤسسة.

تكمّن أهمية مراجعة الحسابات للدائنين والموردين في:

- تقييم الوضع المالي للمؤسسة المتعامل معها ودرجة سيولتها وصحة أصولها، وقيمة الإلتزامات ومدى قدرتها على سداد إلتزاماتها في مواعيدها؛
- تقييم مدى القدرة على الإستمرار في التعامل مع المؤسسة.

6- الجهات الحكومية

تعتمد الجهات الحكومية على البيانات والمعلومات المالية التي تصدرها المؤسسات في العديد من الأغراض منها مراقبة النشاط الاقتصادي أو رسم السياسات الاقتصادية للدولة أو فرض الضرائب، ولا يمكن للدولة القيام بذلك الأعمال دون بيانات ومعلومات موثوق فيها ومعتمدة من جهات محاسبة تقوم بفحص هذه البيانات والمعلومات فحصاً دقيقاً وإبداء الرأي الفني المحايد والعادل حولها.